"اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد"
الفروق بين المراهقين من الجنسين

إعـــداد

أ.د تحية محمد أحمد عبدالعال
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/صلاح الدين عراقى محمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

د/طه عبد العظيم حسين
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

أ/ناريمان عادل محمد محمد
مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

"اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد"
الفروق بين المراهقين من الجنسين

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي الفروق بين المراهقين من الجنسين في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد/ الباحثة)، اشتملت عينة الدراسة على ١٠٠ طالب وطالبة ممن يدرسون بالصف الثانى الإعدادى (٥٠ إناث من مدرسة بنات بعين شمس، ٥٠ ذكور من مدرسة مصر الإعدادية بنين بعين شمس) وتروحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥)، وقد جاءت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث علي مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية:اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد -المراهقون.

Attention Deficit Hyperactivity Disorder
Differences between adolescents of the sexes

Abstract

The current study aimed to identify the differences between adolescents of both sexes in attention deficit disorder associated with hyperactivity, and the study tools consisted of the ADHD scale (preparation / researcher), the study sample included 100 students studying in the second grade of middle school (50 Girls from Ain Shams School for Girls, 50 males from Misr Preparatory School for Boys in Ain Shams) and their ages ranged between (13-15). Overload in favor of males.

Keywords: Attention Deficit Hyperactivity Disorder - Teens.

مقدمة:

تُعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الفرد في حياته وأكثرها حساسية، وذلك لكونها تسير بالفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والرشد، فهي مرحلة نمائية كباقي المراحل الأخرى يتخللها تتطور شامل في جميع جوانب النمو الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية،وقد يتعرض المراهق أثناء تطوره الشخصى والاجتماعى إلي مواجهة عديد من المواقف الجديدة كل الجدة عليه فقد ينجح في تجاوزها فينتقل خطوة إلي الأمام في مسار النمو الشخصى والاجتماعى، متمثلًا في مظاهر عديدة منها نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بأعراضه :الاندفاعية واضطراب الأداء الوظيفى وعدم الاستقرار والتردد والشك وضعف التخطيط وكثرة الحركة اللاهادفة وتشتت الانتباه مما يسبب إزعاجًا له ولأسرته بل والمجتمع المحيط. فالمراهقة تعد بشكل عام أزمة عمرية قد تنشأ بسبب الكثير من العوامل سواء أكانت عوامل داخلية أو خارجية أو بسبب الخلل الكبير في طرق المعالجة والتفاعل مع بعض المشاكل التي قد يتعرض لها المراهقين أو المراهقة. فهذه المرحلة لا تخلو من وجود بعض المشكلات والاضطرابات النفسية، ومن أهم تلك الاضطرابات أو المشكلات اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد – **Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)**، واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو التسمية الحديثة لهذه المشكلة المرضية التى تنطبق علي هؤلاء المراهقين وقد لاحظ كثير من الاطباء والمختصين كافة جوانب هذه الحالة المرضية وتعاملوا معها طوال سنوات عديدة.

فاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد **(ADHD)**، يعد أحد الاضطرابات السلوكية التي تظهر في مرحلة الطفولة وتستمر إلى مرحلة المراهقة والرشد، والتي تتضمن عدة أعراض نقص الانتباه و الاندفاعية و النشاط الزائد، مما يؤثر على النمو الطبيعي للفرد وخاصة المراهق، فالمراهق ذو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد **(ADHD)**، لديه خلل واضح في الأداء الوظيفي في جانب أو أكثر من جوانب الحياة اليومية (العمل، المدرسة، المنزل)، بجانب الشعور بعدم الاستقرار، والتردد والشك والتململ، وضعف التخطيط والاندفاع، وارتفاع مستويات البطالة، ولا يقتصر الأمر على المراهق الذي يعاني من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد **(ADHD)** فقط، بل تمتد الأثار

السلبية التي تنشأ عن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إلى الأسرة التي ينتمي إليها، والمدرسة والأقران والمجتمع المحيط به.

علي حين أشارت نتائج بعض الدراسات السيكولوجية إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وذلك في اتجاه الذكور، فلقد أكد كل من (Eichenstein,2016 :1-40)و (Gershon,etal., 2002:4) أن الذكور يبدون أكثر إندفاعية ولديهم قابلية لتشتت الانتباه داخل حجرة الدراسة وعدوانية أكثر من الإناث، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها الطبيعية الفسيولوجية للذكر، وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية

أشار (schlachter,2008: 50) أن انتشار اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يختلف باختلاف الدولة والمعايير التشخيصية فإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمعات الغربية تستخدم عينة من الدليل التشخيصي الإحصائي. فإن هناك مجتمعات أخرى لها معايير أخرى مثل الصين واليابان تركز على أعراض نقص الانتباه لمصحوب بالنشاط الزائد من حيث أنها مواقف، وهناك وجهات نظر ترتبط بالثقافة ووجهات نظر اجتماعية ووجهات نظر عنصرية تشتمل على تفسير عقلاني أو ربط صدمات مرحلة الطفولة وأحداث الحياة الضاغطة المزمنة بالأعراض التي تظهر تلك الأنظمة الخاصة بوجهات النظر العنصرية والاجتماعية والانفعالية تأخذ بعين الاعتبار تدهور السلوك كمعيار من معايير التشخيص المرتبط بتشخيص اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

وذكر (stephen,2008: 14) أن شيوع اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وصل إلى حد مرتفع، والذكور أكثر معاناة من هذا الاضطراب بصورة أكبر مقارنة بالإناث (٦-٢) مرة، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يؤثر على ١١% من الأطفال والمراهقين بين عمر٣- ١٧ عام نجد أن ٨٠% من تلك النسبة يتم علاجهم بالعقاقير بينما ١٨% تقريبًا لا يحصلون على أي إرشاد أو علاج في الصحة النفسية وذلك وفقًا لمراكز ضبط الأمراض و الوقاية عام ٢٠١٣.

وأكد (Nikander,2015:16) أن تشخيص اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يزداد سنويًا بنسبة ٥% بين الفترة (٢٠٠٣، ٢٠١١)، تلك المعدلات تستمر في الازدياد وفقًا لمراكز ضبطا الأمراض والوقاية عام ٢٠١٣، وعلاوة على ذلك فإن ما يزيد

عن نصف الأطفال الذي يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعانون من مشكلات أخرى مثل مشكلات الصحة النفسية المصاحبة ،ويظلون في المعاناة من محدودية الأداء الوظيفي ويعانون من القلق والاكتئاب ،كما وجد أن ٦٠- ٨٠% من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يستمرون بنفس الأعراض في مرحلة المراهقة.

وأشار (Biederman, 2005: 60) إلى أن هناك ٨ مليون مراهق في الولايات المتحدة يكافحون ويجاهدون أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، إن أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تتزايد مع العمر ويؤثر على جودة الحياة ،ومن ثم تكون مصحوبه بتشخيصات مرضية أخرى مثل الاكتئاب والقلق والاضطراب ثنائي القطب.

وأكد**(**Berger, 2011:571**)** أن معدل انتشار اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد مرتفع في أنحاء العالم، حيث أوضح أنه ينتشر هذا الاضطراب بين الأطفال في مرحلة الطفولة فقط، ولكنه يصبح مزمناً، حيث قد يستمر لدى حوالي ما بين ٦٠-٧٠% من الأفراد خلال مرحلتي المراهقة والرشد.

وأشار مجديالدسوقى (٢٠٠٦: ١٧) أنه يبدأ حدوث هذا الاضطراب مبكرًا، بمعنى أن أعراضه تظهر قبل سن السابعة، وتؤثر على ما يقرب من ٣%- ٥% من الملتحقين بالمدارس، وتتراوح نسبة إصابة البنين إلى البنات بين ٥ : ١ ويميل الاضطراب إلى أن يكون مزمناً، فأكثر من ٥٠% من الذين يعانون من الاضطراب يستمرون في تقديم الأدلة على وجود الأعراض المرضية الخطيرة حتى مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد، وتعاني نسبة عالية قد تصل إلى ٤٠% من تلاميذ التعليم الأساسي، بل ربما التعليم الثانوي من صعوبات في عمليات التعلم واكتساب الخبرة نتيجة لعدم القدرة على التركيز والانتباه

وأضاف**(Chao,etal.,2008:421)**،

(Stephen, et al., 2008: 14) أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يصيب حوالي ٣% إلى ١٠% من الأطفال في سن المدرسة ٤٢% في الأفراد بصفة عامة، وبلغت نسبة الانتشار في أمريكا إلى ما يقرب من ٤% إلى ١٠% وهو أكثر ظهورًا في الذكور من الإناث.

أما عن نسبة الانتشار في مصر والوطن العربي فقد أشارعبد العزيز الشخص (٩٧:١٩٨٥) وفيصل الرزاد(٢٠٠٢) أنه لا توجد إحصائيات دقيقة عن إنتشارهذا الإضطراب، كما أن الاضطراب ADHDينتشر بكثرة في المناطق المحرومة في القرية والريف، وفي المدن الفقيرة وفي الأوساط الإجتماعية والاقتصادية الفقيرة، وينتشر الاضطراب بين الذكور أكثر من الإناث، وبين المعاقين أكثر من العاديين.

وتوصل خالد سعيد (٢٠٠٠: ٨٨) إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب ٦.٦٥% بين أطفال المدرسة الابتدائية، وينتشر هذا الاضطراب بين الذكور بنسبة ٩.٩٨%، وبين الإناث بنسبة ٣.٢٢%.

ويتضح مما سبق تباين الكتابات في السيكولوجية، في تحديد معدل انتشار اضطراب **ADHD**فربما يرجع إلى التنوع الثقافي أو الأساس المنهجي الذي يتبعه الباحثين في تناول الاضطراب، وتعريفه، وفي تحديد حالاته، واختلاف الأدوات التشخيصية المستخدمة والبيئات الاجتماعية التي تم حصرها.

مشكلة الدراسة:

يتعرض المراهقين من الجنسين في أثناء مرحلة المراهقة لعدة اضطرابات سلوكية تؤثر علي مستقبلهم وحياتهم بشكل عام، واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعد أحد تلك الاضطرابات التى تبدأ فى مرحلة الطفولة وتمتد إلى مرحلة المراهقة وقد تستمر معهم في مرحلة الرشد . ينتشر اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بين المراهقين من الجنسين بمعدلات مختلفة وتكون النسبة مرتفعة لدى الذكور وقد أكثر انتشار بين الإناث أو قد يتساوى معدل الانتشار بين الذكو والإناث، لذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف علي الفروق بين الجنسين في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل يوجد تأثير علي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعزى لمتغير النوع؟

أهـــداف الـــدراســـة:

تهدف تلك الدراسة إلى التعرف علي الفروق بين مراهقين من الجنسين في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

أهميـــة الـــدراســـة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها لفئة عمرية هامة والمتمثلة في مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التى يتخللها مظاهر تجعلها مختلفة عن بقية المراحل في حياة الفرد إما أن تمر بسلام أو يخرج منها بمشكلات قد تستمر معه فيما بعد.
- أيضًا تكمن الدراسة الحالية من خلال بحثها لأحد الاضطرابات السلوكية الهامة والخطيرة ألا وهو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والذى أصبح ذا تأثير سلبي كبير علي سلوكيات المراهقين سواء ذكورًا أو إناثًا، ومن هنا تحاول الباحثة التعرف علي الفروق بين الجنسين في هذا الاضطراب.

تحديد المصطلحات:

١- اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد Attention Deficit Hyperactivity Disorder:

حالة مشتركة من نقص الانتباه مع النشاط الزائد والاندفاعية تبدأ في مرحلة باكرة من العمر، وتستمر حتي مرحلة المراهقة، ويتصف ذوو نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بصعوبة إنجاز العمل، ومواجهة مشاكل في تنظيم المهام إلى جانب مشاكل في التركيز، مما يؤثر على حياتهم، ويعوقهم عن أداء وظائفهم الاجتماعية والأسرية والمهنية والأكاديمية.(إعداد /الباحثة)

ويتحدد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.(إعداد /الباحثة)

٢- المراهقون ذوو نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد Adolescents With **Attention Deficit Hyperactivity Disorder:**

ويقصد بهم أفراد عينة الدراسة من المراهقين (الذكور والإناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عامًا.

الإطار النظرى:

اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

- **مفهوم اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد**:

واتفق كل من مجدي الدسوقي (٣٢:٢٠٠٨)، وحنان إسماعيل (٤٤٥:٢٠١٢)، وعبد الرحمن سليمان (٩:٢٠١٥)، وهشام الخولي (٧٥:٢٠١٥)، و (Janseen,pieteret al, 2015:5)، على أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو أحد الاضطرابات السلوكية الشائعة في مرحلة الطفولة والتي غالبًا ما تستمر في مرحلة المراهقة والرشد، وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على شخصية الفرد بأسرها جسميًا وانفعاليًا وعقليًا واجتماعيًا، ويعاني خلالها الفرد من مجموعة من الأعراض الأساسية متمثلة في نقص الانتباه، والنشاط الزائد، والاندفاعية، حيث يعاني الفرد من عدم القدرة على الانتباه لفترة طويلة مع وجود حركة زائدة غير ملائمة للموقف، إلى جانب مجموعة من الأعراض تكون مصاحبة للأعراض الأساسية: العدوانية، تدني مفهوم الذات، ومستوى التحصيل الأكاديمي، وعدم القدرة على تحمل الإحباط والعناد، وعدم القدرة على الاتزان الانفعالي، والتأخر الدراسي، وعدم القدرة على الصبر، وضعف المعرفة، يجانب الشعور بعدم الاستقرار والتردد، والتململ.

وتوصل كل من خالد القاضي (٢٠١١:٢٦) أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو "اضطراب يتميز بوجود ثلاثة أعراض أساسية هي (نقص الانتباه، الاندفاعية، والنشاط الزائد) ويصنف تحت ثلاثة أنماط:

- **النمط غير المنتبه:** وهو نمط يسود ويهمين فيه عرض نقص الإنتباه، ويظهر بشكل أكثر من ظهور عَرَضَيْ النشاط الزائد والإندفاعية.
- **النمط النشط المندفع:** وهو نمط يسود ويهيمن فيه عرض النشاط الزائد والإندفاعية أكثر من عرض نقص الانتباه.
- **النمط المختلط:** وهو نمط يتلازم ويهيمن فيه ظهور الأعراض الثلاثة معًا (نقص الإنتباه، الإندفاعية، النشاط الزائد).

ومن جانب آخر أشار عبد الرقيب البحيري (٢٠١٤: ٣٦٢) و عبد الرحمن سليمان (٢٠:٢٠١٤) أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو مشكلة سلوكية يعاني

منها الأطفال والمراهقين ويتميز بتلاثة أعراض هى ضعف الإنتباه، والإندفاعية، والحركة المفرطة غير الهادفة وغير المقبولة إجتماعيًا، ويصاحبه مجموعة من الأعراض الثانوية منها ضعف أو تدنى مستوى التحصيل الدراسى، وقصور العلاقات الإجتماعية، وعدم الطاعة، والعدوانية، وإحداث الفوضى، وضعف القدرة علي تحمل الإحباط، وعدم الإتزان الإنفعالي، وإنخفاض تقديرات الذات كل هذه الأعراض سواء أكانت أساسية أو ثانوية تشكل مصدرًا أساسيًا للضيق والتوتر وإزعاج المحيطين، حيث يعانى من هذا النشاط الزائد أولياء الأمور والمعلمون والتلاميذ، مما يؤثر على استجابات الوالدين والمعلمين والقائمين على الرعاية ومن ثم يؤثر علي مستوى نموهم ومستقبلهم التعليمي والاجتماعي فيما بعد.

- أعراض إضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

أشار (Nikander, 2015: 11) على أن أكثر الخصائص شيوعًا لدى ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو ضعف التركيز والانتباه، حيث يكون هؤلاء أكثر قابلية للتشتت ولديهم مدى انتباه قصير، وغير قادرين على الاحتفاظ بالانتباه أو تركيز انتباههم أثناء المهام التي تستغرق وقتًا متصلًا، ولا ينتبهون لما يقوله المعلم.

وأكد مجدي الدسوقى (٢٠٠٨: ٢٢) أن الأفراد ذوي نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يفشلون في تركيز انتباههم، ومن ثم عدم اكمال المهام الموكلة إليهم سواء (منزلية – مدرسية)، بجانب صعوبة في التركيز أثناء العمل وأثناء المهام التي يقومون بها.

كما تختلف مظاهر نقص أو قصور الانتباه باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، حيث إن مشكلة الانتباه لدى ذوي نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تعني صعوبة في تركيز الانتباه لفترة طويلة، فيحدث لديهم ما يسمى تشتيت الذهن، وخاصة لسهولة استثارتهم بالمثيرات المختلفة في نفس الوقت، فهم لا يستطيعون إكمال المهام ولكنهم ينتقلون من مثير إلى آخر بسهولة، ويتميز ذوو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بالآتي:

١-**قصر فترة الانتباه:** تشتت الإنتباه بسرعة في ثوانٍ، ويقل التركيز على مثير معين.

٢-**سهولة تشتيت الانتباه:** لا يستطيع التركيز على مثير واحد، ويتجاهل المثيرات الأخرى فينتقل انتباهه من مثير إلى مثير آخر.

٣-**ضعف القدرة على الإنصات:** ضعف قدرتهم على التفكير بسبب تسرعهم في الإجابة عن الأسئلة، ولا يستطيعون فهم المعلومات بصورة كاملة. (Rudolph, 2005: 30-66)

كما أشار كمال سيسالم(٢٠٠١: ٢٧) أن السلوك الاندفاعي هو عدم القدرة على التحكم في الذات، حيث يندفع الفرد ولا يفكر إلا بعد أن يقوم بالعمل، والاندفاعية كنمط سلوكي يتضمن الميل نحو الاستجابة دون تفكير في البدائل المطروحة، فيكون مندفعًا في الحديث فهو غالبًا ما يتصرف أو يفعل شيئًا بدون تفكير. ونلاحظها كثيرًا من خلال كثر مقاطعته لحديث الآخرين، والإجابة عن الأسئلة قبل استكمالها وبدون تفكير.

ويؤكد مجدي الدسوقي (٢٠٠٦: ٤٤٤) على أن ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يتصفون بالاندفاعية التي تتسم بالخصائص الآتية:

- يندفع في الإجابة قبل اكتمال سماع الأسئلة.
- يجد صعوبة في انتظار دوره في أمر ما.
- يقاطع الآخرين أثناء الحديث ويتطفل عليهم.
- يندفع في المحادثات والألعاب بتهور.
- لا يستطيع السيطرة على أفعاله.
- حساس تجاه النقد الموجه له من الآخرين.

المراهقون:-

هذا ولقد أكد صلاح مخمير (٣١:١٩٨٦) أن "المراهق أثناء فترة المراهقة يتأرجح ما بين عادات الطفولة حيناً فينكص إلى اللوحة القديمة للوالدين أو تلوح له فكرة جديدة أو فلسفة جديدة تبدو له أكثر ملاءمة فينتقل إليها، وهو فى هذا كله يصبغ بالمطلق كل ما يقف عنده. فالقانون المهمين هو الكل أو لا شئ، وهكذا يتحرك بين الآراء والفلسفات وبين اللوحة الأصلية للوالدين، ومن هنا يكون تأرجحه بين الجدية والاستهتار، بين الإقبال المندفع والإعراض الحزين، بين إصرار العناد والاستسلام السهل، مما بترجم حيناً عن الدفاع وحيناً عن الإشباع، وحيناً ثالثًا عن أشكال من المصالحة وألوان من التسويات بين حفزاته ودفاعاته".

دراسات سابقة:

ستعرض الباحثة أهم الدراسات والبحوث التي تناولت الفروق بين الجنسين في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشالط الزائد ويمكن عرضها علي النحو التالى:

١- دراسة استفين فارون وآخرون Stephen Faraone etal.2002):

عنوان الدراسة: تأثير الجنس علي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد عند المحولين لعيادة نفسية.

هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن الفروق الجنسية في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المراهقين، واشتملت عينة الدراسة علي (١٤٠) تلميذًا مراهقًا، و(١٤٠) فتاة مصابين باضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد أعمارهم ما بين (١٣،١٥)، استخدمت الدراسة استبيان اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى المراهقين تم تطبيقه علي عينة الدراسة من الذكور والإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث علي مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

٢- دراسة الكسندر وأخرون (Alexander etal.,2010)

عنوان الدراسة: الفروق الجنسية والعمر في أعراض وتشخيص اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدوالأثار المترتبة علي الاضطراب.

هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن فحص الفروق بين الجنسين والعمر في اضطراب نقص الانتباه، واشتملت عينة الدراسة علي (٩٣٨٠) شخصًا، تتراوح أعمارهم من بين (٧-٢٩)، استخدمت الدراسة الانحدار اللوجستى لفحص تأثير الجنس والعمر، واستخدام محكات التشخيص، واستبيان اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث ،حيث يعد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد أحد أكثر الاضطرابات شيوعًا بين الأطفال ويمتد إلى المراهقين.

٣- دراسة مارتن تيشر وأخرون (Martin Teich et al., 2013):

عنوان الدراسة: الفتيات والفتيان -الفروق بين الجنسين في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الأعراض الموجودة والمقاييس الوظيفية.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي الفروق بين الجنسين الذكور والإناث في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، اشتملت عينة الدراسة علي (١٨) مراهق، و(١٨) مراهقة، تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٧) عامًا، واستخدمت الباحثة مقاييس التقرير

الذاتى، وتصنيفات الوالدين، وتم تطبيق مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد علي المراهقين والمراهقات، وأكدتت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الذكوروالإناث علي مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في اتجاه الذكور.

إجراءات الدراسة :

أولاً: عينة الدراسة :

تكونت من عشرة (١٠٠) طالب وطالبة من المراهقين ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، بواقع (٥٠) من الذكور، و(٥٠) من الإناث، ممن يدرسون بالصف الثانى الإعدادى وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عامًا.

ثانياً: أدوات الدراسة :

استخدمت في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

١- مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. (إعداد الباحثة)

لإعداد مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إتبعت الباحثة الخطوات التالية :-

١- الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة، التي تناولت اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد؛ وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده.

٢- الاطلاع على المعايير التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وفقًا لما صدر في الدليل التشخيصي الخامس (DSM – 5) للاضطراب النفسية والعقلية.

٣- الاطلاع على المقاييس التي تناولت اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد؛ وذلك للاستفادة منها أثناء الإعداد للمقياس ومنها:

- مقياس الآباء للنشاط الزائد لدى الأبناء زوكو بنتلير (zukowBentier, 1978).
- مقياس أعراض ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (محمود ملكاوى ،٢٠٠٣).

- ومن مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذى صعوبات الانتباه وفرط النشاط من تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الإبتدائية (أمنية شلبى،٢٠٠٩).
- مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد أمانى كيتناش (AmaniKettanech, 2015).
- مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (عيناد ثابت،٢٠١٧).

مقياس النشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الإبتدائية (عيدالديب محمود،٢٠١٨).

أولاً: حساب صدق المقياس:

لحساب صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين والصدق الظاهري وصدق المقارنة الطرفية والصدق المرتبط بالمحك.

أ) صـدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على خمسة عشر(١٥) مُحكمًا من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ للحكم على المقياس، وعلى مدى مناسبته لعينة الدراسة، ومدى صلاحية مفرادات المقياس للتطبيق، والحكم على دقة الصياغة، واقتراح التعديلات اللازمة، ووضع الدرجة الملائمة لكل بديل من البدائل الثلاثة لكل موقف من مواقف المقياس

ولقد اتضح بعد التحكيم السادة المحكمين اتفاقهم علي بعض عبارات المقياس، واتفاقهم علي تعديل البعض الآخر وبناءًا علي نسبة الإتفاق بين المحكمين لكل عبارة من عبارات المقياس تم الإبقاء علي العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق من ٨٠% فأكثر وهى (٤٠) عبارة وتم حذف عبارتان لكونها مكررة بصورة أو بأخرى وأرقام العبارات المحذوفة هى ٨-٩ وبهذا الإجراء أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٤٠) عبارة بدلًا من (٤٢) عبارة

ب) الصـدق الظـاهـري:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على عينة التقنين، والتي بلغ قوامُها (٤٠) طالبًا ممن يدرسون بالصف الثانى الإعدادى بمدرسة مصر الإعدادية، ممن تتراوح أعمارهم من (١٣ -١٥) عامًا، بمتوسط عُمري (١٣.٨٦٠)عامًا، وبانحراف معيارى (٠.٨٠٤) واتضح للباحثة أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومحددة، وأن المواقف تتصف أيضًا بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يتمتع بالصدق الظاهريّ.

ج) صـدق المقـارنـة الطرفيـة:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس، وما اذا كان المقياس يميز (تمييزًا فارقًا) بين المستوى الميزاني المرتفع والمستوى الميزاني المنخفض، واتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (١٠٠) فردًا ترتيبًا تنازليًّا.
- تحديد ٢٧% من العدد الكلى للدرجات من أول الترتيب التنازلي ومن آخره، أي تم تحديد أول (٢٧) فردًا من الترتيب كأفراد للمستوى الميزاني المرتفع، وآخر (٢٧) فردًا من الترتيب كأفراد للمستوى الميزاني المنخفض.

تم حساب الفرق بين متوسطي درجات الأفراد في مستوى الميزانين عن طريق استخدام اختبار "ت" T-test

ثانيًا: ثبـــات المقيـــاس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين: الأولى هي طريقة إعادة تطبيق المقياس، والثانية كانت التجزئة النصفية.

أ)طريقة إعادة التطبيق:

وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين، يكون الفاصل بينهما فترة كافية لا تساعد الفرد على تذكر مفردات المقياس، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) الاختبار، وعليه قامت الباحثة بتطبيق المقياس المكون من (٤٠) عبارة على العينة الاستطلاعية البـــالغ عددها (١٠٠) طالبًا من المراهقين، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، ثم قامت الباحثة بتفريغ الدرجات، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قـــيمة معامل الثبات (٠,٩٩٠) بين الدرجة الكلية لكلا التطبيقين، (٠.٩٩٢) بين بعد نقص الانتباه لكلا التطبيقين ،و (٠.٩٧٥) بين بعد النشاط الزائد والاندفاعية لكلا التطبيقين، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى ثبات المقياس حسب طريقة إعادة التطبيق

ب)طريقة التجزئة النصفية:

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، حيث تَمَّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات الطلاب في الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثاني درجات الطلاب في الأسئلة الزوجية، ثُمَّ حساب معامل الارتباط بينهما

وبعد عمل صدق وثبات المقياس اتضح أن المقياس في صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية.

الأساليب *الإحصائية* المستخدمة:

استخدمت من الباحثة اختبار ت (T.test)وذلك باستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS)للتحقق من صحة الفروض .

نتائج الدراسة

ينص الفرض الدراسة على: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسى رتب درجات الذكو والإناث علي مقياس اضطراي نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد** ".

ولتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت (T.test)ويوضح الجدول رقم (١) قيمة (ت) ومستوى الدلالة .

جدول (١)

يوضح الفروق بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث علي مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

العينة	عدد الأفراد	المتوسط (م)	الإنحراف (ع)	قيمة (ت)	متوسط الدلالة
الإناث	٥٠	٥٢.١	٧.٣	٢.٠٨	دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١
	٥٠	٣٧.٥	٦.٥		

ويتضحمن الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث علي مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب ابنشاط الزائد.

ثانيًا: مناقشة نتائج الدراسة:

جاءت نتائج الدراسة لتؤكد ما أكده الباحثون فيما يخص الفروق بين الجنسين فى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، فتوضح أن الذكور أكثر عرضة لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وترجع الباحثة هذه النتيجة لعدة أسباب وعوامل منها عوامل وراثية حيث تلعب الوارثة دورًا مؤثرًا فى ظهور اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وذلك إما بطريقة مباشرة من خلال نقل الموروثات التى تحمل خصائص تؤدى إلى تلف أو ضعف بعض المراكز العصبية المسؤلة عن الانتباه، وهناك عوامل أخرى مثل الأسباب العصبية والبيولوجية حيث أن الأفراد المصابون باضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعانون أعراض اضطراب في وظيفة الفص الجبهى الأمامى في المخ ،وتلعب التنشئة الاجتماعية دورًا كبيرًا حيث أن الأسرة غير

المستقرة تكون أفرادها أكثر عرضة لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وعدم الاستقرار يأتى من خلال مرض أو إدمان أحد الوالدين أو طلاق الوالدين أو سفر أحدهما، او موته، بالإضافة إلى أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الفوضوية، التسلطية)، جميعها أسباب تؤدى إلى وجود أفراد يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وذلك في اتجاه الذكور، حيث أن الذكور يبدون أكثر اندفاعية ولديهم قابلية لتشتت الانتباه داخل حجرة الدراسة وعدوانية أكثر من الإناث، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها الطبيعة الفسيولوجية للذكر وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية، وهذا يساعد كثيرًا علي جعل معظم الاضطرابات السلوكية معدل انتشارها عند الذكور أعلى من الإناث ومنها اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

توصيات الدراسة

فى ضوء ماأسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن الخروج ببعض التوصيات وذلك فيما يلى:

١- عقد دورات تدريبية للطلاب لتعريفهم بخصائص مرحلة المراهقة ومساعدتهم علي تقبل التغيرات التى تطرأ عليهم في المرحلة.

٢- فتح عيادات نفسية بكل مدرسة تساعد الطلاب في ارشادهم وعلاجهم وحتى لا يقعوا فريسة للاضطرابات النفسية ولاسيما لاضطرابات نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

٣- ضرورة عمل ندوات إرشادية للآباء لتوجيههم وإرشادهم في كيفية التعامل الصحيح مع أبنائهم حتى لا يقعوا فريسة للاضطرابات النفسية والشخصية.

٤- تعاون إدارة المدرسة مع الباحثين وتوفير كافة الإمكانات، لتطبيق البرامج العلاجية والإرشادية لخفض السلوكيات غير المرغوبة وتنمية السلوكيات المرغوبة

المراجـــــع

أولاً : المراجع العربية :

حنان محمد إسماعيل (٢٠١٢).***فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفضالنشاط الزائد لدى المراهقين***، المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية، بالتعاون مع كلية التربية ببنها، ط ١، يوليو، ٤٨٤-٤٤١.

خالد سعد سيد (٢٠٠٠). ***فعالية برنامج تدريبي علي بعض المهارات الاجتماعية في تخفيف حدهالنشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية***، رساله دكتوراه، كليه التربية، جامعه جنوب الوادي.

خالد سيد القاضي (٢٠١١). ***تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط***-دليل عملى للوالدين والمعلمين ،ط (١١)، القاهرة: عالم الكتب.

عبد الرحمن سيد سليمان(٢٠١٥).***اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد :التشخيصوالتشخيص الفارق، مجلة الإرشاد النفسي***، ع(٢٨)، ٢٧٤-٣٣١.

عبد الرقيب احمد البحيرى (٢٠١٤). ***دراسة سيكومتريه لبعض اضطرابات النوم لد ي الأطفالوالمراهقين وعلاقتهما باضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة في ضوء كل منالعمر والنوع، مجله الإرشاد النفسي***، ع٣٧، ٣٥٣-٤٢٠.

عبد العزيز السيد الشخص (١٩٨٥).-***مقياس ن.ر للتعرف علي النشاط الزائد لدىالأطفال***، بحوث ودراسات في المشاكل السلوكية للأطفال، ***مجله كليه التربية***، جامعه عين شمس، الجزء الاول، ٧(٩٧-١٢٨).

فيصل محمد الزراد (٢٠٠٢).***اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاع بالسلوك لدى الاطفال***، الشارقة، مدينة الشارقة للخدمات الانسانية

كمال سالم (٢٠٠٦).***اضطراب قصور الانتباه و الحركة المفرطة لخصائصها - أسبابها- أساليب علاجها***،العين الأمارات العربية : دار الكتب الجامعي

مجدى محمد الدسوقى (٢٠٠٦) .***اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (الاسبابالتشخيص الرقاية والعلاج)***، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية

مجدى محمد الدسوقي (٢٠٠٨) .***اضطرابات نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (الأسباب -التشخيص -الوقايه والعلاج)***، القاهرة: مكتبه الانجلو المصرية.

هشام عبدالرحمن الخولي (٢٠١٥).**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، بنها الجديدة، دار المصطفى للطباعة والترجمة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Alexander ,A.,Angela,M.,Richard ,D.(2010).Sex and age difference in Attention Dificit/Hyperactivity Disorder Symptoms and diagnoses:Implication for DSM-V and ICD -11.J Am Acad child Adolescent psychiarty ,49(3),28-27.

Biederman,j.(2005).Attention -deficit /hyperactivity disorder :AselectiveOverviw.Biological PSychiatry,57(11),1215-1220.

Chao,C.,Gau,S.,Mao,W.,Chen,Y.(2008).Relationship of Attention Deficit Hyperactivity Disorder Symptoms,depressivanxiety symptoms,and life quality in young men ,Psychiatry and Clinical Neurosciences,62(421-426).

Nikander,D.(2015).Attention Deficit Hyperactivity Disorder and M indfulness Practice in Children and Adolescents : Acomprehensive Review of Evidence -Based Research.Doctoral of Nursing practice program,California State University,15,5-28.

Martin,T.,Kjell,H.,Per,N.(2013). ADHD in girls -gender difference in co-existing symptoms and executive function measures ,skogli et al .bmcpsychiarty.

Rudolph,t.(2005).The effects of school based social skills training programme on childern with ADHA: Generalization to school setting.ADissertation abstract International,894,66-30.

Stephen,S.,Jennifer.M.&Thomas,P.(2008).Understanding Girls With Atention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD): Applying reasearch to clinical practice ,Internation and therapy ,4(14-29).

Stephen,v.,Thomas,S.,Mary,J.(2002)Influence of Gender on Attention Deficit Hyperactivity In Children Referred to Psychiatric Clinic.Am J psychiarty, 159(1),63-42.